

الفائق في غريب الحديث

ولغ بعثته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبيدري قوما قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم مئيلة الكلب وعلبة الحالب ثم قال : هل بقي لكم شيء ؟ ثم أعطاهم بريرة الخيل ثم بقيت معه بقية فدفعها إليهم أي أعطاهم قيمة ما ذهب لهم حتى المئيلة ; وهي الظرف الذي يلغ فيه الكلب والعلبة وهي مِحْلَب من خشب . ثم أعطاهم أيضا بسبب ريرة مائة أصابت نساءهم وصبيانهم حين وردت عليهم الخيل وروى : بقيت معه بقية فأعطاهم إياها وقال : هذا لكم بريرة صبيانكم ونسائكم . ولول ابن أسيد رضي الله تعالى عنه كان يقال لسيفه ولول وابنه القائل فيه يوم الجمل : ... أنا ابن عتّاب وسيفي ولول ... والموت دون الجمل المجلل .

كانه سُمِّي ولولا لأنه كان يقتل به الرجل فتولول نساؤهم وابن عتاب : هو عبدالرحمن يعسوب قريش شهيد الجمل مع عائشة رضي الله عنها فقتل فاحتملت عتّاب كَفَّسه فأصيبت ذلك اليوم باليمامة فعرفت بخاتمه .

ولى ابن الحنفية رحمه الله تعالى كان يقول : إذا مات بعض أهله أو لى لى كِدْتُ أن أكون السواد المخرم أو لى : كلمة تلهف ووعيد ومنه قوله تعالى : أو لى لك فأو لى شيبه كاد بعسى فأدخل أن على خبره كقول أبي الذّجم : ... قد كاد من طول البلى أن يمحّصا .

ولد شريح رحمه الله تعالى : إن رجلا اشترى جارية وشرطوا أن نّها مولدة فوجدوها تليدة فردّها المولدة : التى ولدت من العرب ونشأت مع أولادهم وغذّوها غداء الوليد وعلّموها تعليم الولد وأدّبوها